Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جاء جرير بن عبد الله البجلى إلى مجلس الرسول وهو مكتظ ، فلم يجد مكاناً ، فقعد على الباب ، فلف رسول الله رداءه ، فألقاه إليه ، وقال له : اجلس على هذا .

فأخذه جرير ووضعه على وجهه وجعل يقبله ويبكى ، ثم رده إلى النبي وقال : ما كنت لأجلس على ثوبك ، أكرمك الله كما أكرمتنى .

فنظر النبي يميناً وشمالا وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه[1] .

٦ ـ كان يجلس مع أصحابه فلا يمدُّ رجليه .

٧ ـ وكان يوجه نصحه لهم فى رفق ، ولا يشافه أحدا بما يكره ، دخل عليه رجل تبدو صفرة الزعفران على جسمه ، فكرهها النبي ، ولكنه لم يقل شيئاً ، فلما خرج الرجل قال النبي لبعض جلسائه : لو قلتم له يَدَعُ هذه الصفرة. [2]

٨ ـ بال أعرابى فى المسجد والنبي حاضر ، فسارع بعض الصحابة إلى منعه ، فقال النبي : لا تَزْرِمُوه[3] ، وهَريقُوا على بوله سَجْلًا من ماءٍ ، فإنما بعثتم مُيَسِّرين لا مُعسِّرين . ثم قال : إن هذه المساجد لا تصلح لشيءٍ من القَذَر والبول والخَلاءِ[4] .

٩ ـ أُتِىَ بقدح فشرب منه ، وعن يمينه غلام والأشياخ عن يساره ، فقال : يا غلام ، أتأذن لى أن أعطيه الأشياخ ؟ قال الغلام : ما كنت لأُوثر أحدا بفضلى سواك يا رسول الله ، فأعطاه القدح .

---

(١) الاحياء ٢/١٧٥

(٢) المواهب اللدنية ٢٠٢

(٣) لاتزرموه : لاتقطعوا بوله

(٤) فتح المبدى ١/١٤٨ والاحياء ٢/٢٣٦